

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. المباحث في أسلوب *Scramble*

١. مفهوم الأسلوب

يعد الأسلوب من المهمة في عملية التدريس ليساعدها لتحقيق أهداف التدريس، ويستخدم المدرس الأسلوب لوصول المواد على التلاميذ ليفهموا المواد الموصلة. وقال محسين علي عطية : الأسلوب هي مجموع قواعد أو ضوابط تستخدم في طرائق التدريس لتحقيق أهداف التدريس أو هو يتبعه المدرس في توظيف طرائق التدريس بفعالية تميزه من غير من المدرسين.^١

وقد اتضح أن الأسلوب خطط ووسيلة لتحقيق أهداف الدراسة في عملية التدريس. وقال محمود كامل الأسلوب :

والأساليب هي الخطط والتدابير والخطوات والوسائل التي تأخذ مكانها فعلا في حجرة الدراسة وتستخدم لتحقيق الهدف من

^١ محسين علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (القاهرة : دار الشروق :

عملية التدريس في الموافق التعليمية ذاتها، ويجب أن ترتبط هذه الخطط والتدابير والخطوات ارتباطا قويا بالإطار العام للطريقة، وبالتالي يجب أن يكون بينهما وبين المدخل الأساسي انسجام واتساق كامل.^٢

وأسلوب التدريس من معلم إلى آخر، على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة، مثال ذل أننا نجد أن المعلم (س) يستخدم طريقة المحاضرة، وأن المعلم (ص) يستخدم أيضا طريقة المحاضرة ومع ذلك قد نجد فروقا دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كلا منهم. وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها.^٣

اعتمادا على ذلك أن الأسلوب هو وسيلة الدراسية التي يستخدمها المدرس في أثناء قيامه بعملية التعلم والتعليم لحل المشكلات التي يواجهها في الفصل لتحقيق أغراض معلومات. أما

^٢ محمود كامل النافعة، تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأخرى، (مكتبة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٧٥)، ص، ٥١

^٣ المصدر http://childtrng.blogspot.com/2012/03/blogpost_9434.html#ixzz4OOUR0Ikr

وظيفة الأسلوب في التدريس فهي تسهيل عملية التدريس الذي يوصل المدرس المواد التدريسية حتى يحصل على هدف التدريس.

٢. مفهوم أسلوب *Scramble*

قال روبرت تايلور (*Robert. Taylor*) أن أسلوب *Scramble* هو طريقة من طرق التعلم التي تهدف إلى تقوية التركيز والتفكير، وينبغي على التلاميذ أن يقترنوا بين مخ أيمن ومخ أيسر، وفي هذا الأسلوب، التلاميذ لا يستلون لإجابة الأسئلة أيضا لكنهم تطلبون بإجابة سرعة التي تعد ما زالت حالة تجريد حتى تصبح مفتاح العبة في طريقة لعبة *Scramble* قيمة التلاميذ تعينونهم أسئلة صحيحة ويجيبونهم أسئلة بسرعة.^٤

وأسلوب *Scramble* هو أسلوب التدريس بتوزيع قرطاس السؤال والإجابة باستعمال خيارات الأجوبة المعينة. يرجى في هذا الأسلوب أن يستطيع التلاميذ بحث الأجوبة وكيفية الإجابة من اسئلة المقررة.^٥ وقال حيستي داما ينّي : أسلوب *Scramble* هو

⁴ Miftahul Huda, *MODEL- MODEL PENGAJARAN DAN PEMBELAJARAN*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajaran, 2013), hal, 303

⁵ Muhammad, *Jurnal Pendidikan Fisika*, (Universitas Muhammadiyah Makasar, Volum 3/ nomor 2/ISSN: 2302-8939) 84

الطريقة التي تستخدم على تدريب السؤال في تعاون المجتمع ويتعاون بين عضو المجتمع في الأفكار حتى يسهلوا في حل المشكلات.^٦

أسلوب *Scramble* هو طريقة الألعاب في المفردات أو الكلمات أو الفقرة بدون ترتيب. ويستخدم تعلم تعاوني *Scramble* على ضغط الاختبار في الألعاب ويعمل التلاميذ في المجتمع.^٧

وقال قاقم قملا ساري : أسلوب *Scramble* هو طريقة التعلم التي تدعو على التلاميذ في طلب الأجوبة إلى السؤال أو ترتيب الفكرة إبداعيا في ترتيب الحروف المرتب المخلط حتى يكون الحروف أجوابا أو فكرة.^٨

وأسلوب *Scramble* يساعد على التلاميذ في عملية التعليم لترتيب الكلمات أو أجوبة الأسئلة التي تستعد إجابتها بإجابة صحيحة، ويدافع عليها إلى النشاط في عمل السؤال،

⁶ Eryana Fatimasari dan Wagino, *Pengaruh Penerapan Metode Scramble Terhadap Kemampuan Menyusun Kalimat Anak Tunarungu Kelas V SDLB-B Dharma wanita Sidoarjo*, (Metode Scramble, 2015) Universitas Negeri Surabaya, hal, 3

⁷ Aris Shoimin, *68 Model Pembelajaran Inovatif Dalam Kurikulum 2013*, (Yogyakarta : AR-RUZZ MEDIA, 2013), hal, 167

⁸ Iis listiani iryanti, dkk, *penerapan model pembelajaran kooperatif scramble untuk meningkatkan hasil belajar pada materi pelajaran ilmu pengetahuan social*, (2013, Universitas Pakuan), hal, 2

ويدربها على التعاوني المتبادلة ويسهل للتلاميذ أن يجيبوا السؤال،
ويدربها على التأديب في مفهوم المواد.

٣. خطوات استخدام *Scramble*

أما خطوات استخدام *Scramble* فهي كما يلي :

١. يقدم المدرس المواد
٢. يقسم المدرس صحيفة العمل بإجابة غير منظم
٣. يعطى المدرس وقتا معيناً
٤. يعمل التلاميذ على السؤال
٥. يحقق المدرس على أجوبة التلاميذ في وقت معين
٦. إذا انتهى الوقت فينبغي للتلاميذ أن يجتمعوا ورقة السؤال إما انتهاء وغير انتهاء
٧. يقوم المدرس في التقويم
٨. يعطى المدرس التقدير والنشاط على التلاميذ.^٩

⁹ *Op, cit.*, Miftahul huda, hal, 304-305

٤. مزايا وعيوب أسلوب *Scramble*

أما مزايا أسلوب *Scramble* فهو كما يلي:

- (١) كل عضو المجتمع يحمل المسؤولية في المجتمع
- (٢) يمكن في هذا الأسلوب أن يدرس التلاميذ ملعباً
- (٣) يدرّب الأسلوب على المهارة ويشجع في التضامن
- (٤) يراع الأسلوب في عملية التدريس.^{١٠}

وأما عيوبها فهي كما يلي :

- (١) يصعب الأسلوب في التخطيط
- (٢) يحتاج الأسلوب إلى وقت طويل في التطبيق
- (٣) يتعين نجاح التلاميذ في قدرتها في المادة حتى يصعب
المدرس في التطبيق
- (٤) يؤدي أسلوب الألعاب إلى الضجيج حتى ينزعج في
الفصل الآخر.^{١١}

¹⁰ Aris Shoimin, *68 Model Pembelajaran Inovatif Dalam Kurikulum* 2013, (Yogyakarta : AR-RUZZ MEDIA, 2013), hal, 168

¹¹ *Ibid.*, hal 164-165

ب. المباحث في مهارة القراءة

١. مفهوم القراءة

إن القراءة من المهارات الرئيسية اللازمة في تعلم اللغة. قال صلاح "القراءة عملية تفكير معقدة، تشمل تفكير الرموز المكتوبة (الكلمات والتركيب) ورباطها بالمعنى، ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية"^{١٢} وقال شحاتة عن القراءة :

القراءة عملية العقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعنى، والإستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات. والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، وإستخلاصه أو إعادة تنظيمه، والإفادة منه.^{١٣}

^{١٢} سمير يونس صلاح وسعيد محمد الرشيدى، التدريس العام وتدریس اللغة العربية، (اليمن:

مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٩). ص. ١٥٧

^{١٣} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين الطرية زالطبيق، (مصر : الدار المصرية اللبنانية،

فالطعيمة أيضا يرى عن مفهوم القراءة سواء بما قال شحاتة "القراءة عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة. وهي نتيجة التفاعل بين الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة والمهارات اللغوية والخبرات السابقة للقارئ".^{١٤}

القراءة هي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الإنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها وعند ما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفته.^{١٥} فالمراد بالقراءة عند الشيخ عبد العالم إبراهيم القراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة، هي:

(١) المعنى الذهني

^{١٤} رشدى احمد طعيمة، الأساس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر

العربي، ٢٠٠٤)، ص، ٩١

^{١٥} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩)،

ص، ١٠٨

(٢) اللفظ الذى يؤديه

(٣) الرموز المكتوب.^{١٦}

قال الدكتور حسن شحاتة أن القراءة هي أهمية عملية فكرية فى حث على الدوافع تشمل تفسير الرموز والرسوم التى يتلقها القارئ عن طريف عينية ، وفهم المعانى، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعانى، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.^{١٧}

٢. أهداف القراءة

فالأهداف فى تعليم القراءة كما قال رشدى احمد طعيمة وهي كما يلي:

أ. أن القراءة هي أولى مهارات الثالثة التى يجمع المجتمع الإنسانى على حق الفرد فى تعلمها.

^{١٦} الشيخ عبد العالم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية، (القاهرة : دار المعارف،

١٩٧٩)، ص. ٥٧.

^{١٧} الدكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة بين نظرية وتطبيق، (مصر : جاز المصرية اللبان،

١٩٩٧)، ص، ١٠٥.

ب. أن التربية المستمرة، والتعلم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كام قادرا على القراءة. إنها أنشطة تعتمد على كمية ونوع ما يقرؤه.

ج. إن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهارى فيه لا يتطلب القراءة. إن الإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتى يحقق ما يريد وحتى يتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.

د. إن القراءة هي المهارة التي يستطيع الطالب من خلالها أن يعترف على أنماط الثقافة العربية وملاحظتها.

هـ. والقراءة مهارة يستطيع الطالب بها تحقيق قدر الإستماع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى

وأخيرا فإن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد ليس ثمة أدعى للتقدم في القراءة مثل القراءة.^{١٨}

^{١٨} رشدي أحمد طعيمة،. رشدي احمد طعيمة، الأساس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية،

إن القراءة أهدافا متعددة ومثابينة، الأمر الذي يؤثر في

طبيعة عملية القراءة ذاتها. ومن بين الأهداف ما يلي:

١. القراءة للبحث
٢. القراءة للتلخيص
٣. القراءة للإعلام
٤. القراءة للاختبار
٥. القراءة للمتعة
٦. القراءة للعبادة.^{١٩}

ج. أنواع القراءة أنواع القراءة

أما أنواع القراءة من حيث الأداء وشكلها فهي نوعين

:

^{١٩}دكتور محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (جميع الحقوق محفوظة للمؤلف:

النوع الأول: القراءة الصامتة، وفيها يعتمد القارئ على رؤية الرموز، وإدراك معانيها، والانتقال منها إلى الفهم بأنواعه، وإلى سائر الأنشطة القرائية من تذوق وتحليل ونقد دون إشراك أعضاء النطق. والبعض يسمي هذا النوع من القراءة (القراءة العينية) نسبة إلى العين، ذلك أنها قراءة بالعين فعلا، فإن همس القارئ أو حرك شفيتها خوجت قراءته عن هذا النوع.

والنوع الثاني: القراءة الجهرية: وفيها يقرأ القارئ بصوت مسموع، ترسلة أعضاء النطق. وهذا النوع من القراءة يتضمن بالإضافة إلى مهارات الأداء.^{٢٠}

أما القراءة من هذه الناحية فهي نوعان:

أ. القراءة الصامتة

ب. القراءة الجهرية

(١) القراءة الصامتة

القراءة عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملا أيضا فيها، وكما أن رؤية الكلب مثلا كافية لإدراكه دون حاجة إلى النطق باسمه، فكذلك رؤية الكلمة المكتوبة. والقراءة الصامتة يظهر فيها انتقال العين فوق

^{٢٠} سمير يونس صلاح وسعيد محمد الرشيد، المرجع السابق، ص، ١٥٩-١٦٠

الكلمات، وإدراك القارئ لمدلولاتها بحيث لو سألته في معنى ما قرأه لأجابك، وإذن فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.

(٢) القراءة الجهرية

هي قراءة تشتمل على ما تطلبه القراءة الصامتة، من تعريف بصرى للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.^{٢١}

د. أهمية القراءة بالنسبة للفرد:

للقراءة فوائدها التي لاتعادلها مهارة أخرى في هذه الفوائد، فهي مفتاح المعرفة وجواز السفر للتنقل عبر القارات دون تأشيرات دخول وتجعل من القارئ الصديق لجميع العلماء دون اللقاء بهم، فيعرفهم ويتعرف عليهم من خلال أفكارهم

^{٢١} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة : دار المعارف، ١٣٢١)،

وكتابتهم وتبدأ الفائدة منذ الصغر، وتستمر مع المرء حتى النهاية فالقراءة كالمال المتنامى الذى لا ينضب عطاؤه، لذلك يجدرنا أن نبدأ بالفائدة من القراءة البسيطة إلى المعقدة، ومن مجرد القراءة للتعرف على الكلمات إلى مرحلة اكتساب الخبرات وصلل المواهب وتنمية الميول. فالقراءة إذن:

(١). تساعد التلميذ على النجاح فى مواد الدراسة، فبدون القراءة لا يتم فهم المواد العلمية المختلفة وبالتالي لا يجتاز التلميذ المرحلة التعليمية إلى أخرى أكثر تقدماً ما لم يحرز النجاح فيها.

(٢). القراءة غذاء عقلى ونفسى، فهي التى تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهرها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكرى وثقافياً.

(٣). القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

- ٤) . يتنقل الفرد من مكان لمكان ومن عصر لآخر وذلك عن طريق القراءة بمعنى أنه يحطم قيود الزمان والمكان، ولا يكون محدود الفكر وحبس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها.
- ٥) . يصطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشرى حيث يساعده ذلك على النمو والإبداع.
- ٦) . قد تساعد القراءة الفرد على الرقى في السلم الاجتماعى، لأن الوعى بمشاكل المجتمع والعالم يتم عن طريق القراءة، ويفضل المجتمع الفرد الواسع الاطلاع على ضيق الأفق لا ستلام أسنى المراتب وأعلاها.
- ٧) . تعمل القراءة على الترويح عن النفس وإضاعة الوقت فى الفيد المسلى.

هـ. أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع

تبنى المجتمعات بأيدى أبنائها وترتقى برقيهم وتقدمهم، صحيح أن الأمدى يستطيع أن يساهم فى بناء المجتمع وتقدمه، ولكنه يساهم بشكل أكبر كما وكيفا اذا استطاع أن

يتصل بالغير ومحاضرة وثقافة الغير، وإذا تمكن من الاضطلاع على ماتوصلت إليه الأمم الأخرى عن طريق قنوات الاتصال والارسال الأساسية ونعنى بها وسائل المعرفة ومنها القراءة، لذلك يمكننا أن نبين أهميتها بالنسبة للمجتمع كمايلي:

(١). ترفع من المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد، وهى الوسيلة التى تربط أفكار الناس بعضهم ببعض.

(٢) تعمل القراءة على تنظيم أفكار المجتمع كما تعمل على تقارب هذه الأفكار بحيث تجد المجتمع الواحد- حتى لو اختلفت الآراء والاتجاهات- يعيش أفراده مع بعضهم البعض فى انسجام وتآلف، وتختلف المجتمعات عن بعضها البعض بقدر اختلافاتها فى القراءات التى تتناولها فالمجتمع الذى يقرأ فى الشريعة والفقحة ويكثر من ذلك تجد أفراده يتآلفون وينسجمون بقدر تعمقهم فى هذا النوع من القراءات، كذلك المجتمعات الغربية

والشرقية وكل منها يتميز عن الآخر بدرجة ثقافته وقراءاته.

(٣) القراءة وسيلة هامة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها مع بعض، حيث يقرأ التلاميذ في الأردن مثلا موضوعا عن سوريا أو أمريكا أو استراليا فالأجتماع القرائي حول مادة ماتربط أفراد المجتمع حول المقروء ويتعرفون بواسطته على طبيعة البلاد الأخرى، وعادات شعوبها ودياناتها ونظمها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. الخ. كذلك لو قرأ أفراد المجتمع مقالا صحفيا من جريدة أو مجلة حول منطقة جغرافية أو شعبا من الشعوب، فإن أفراد المجتمع يكتسبون اتجاهات معينة وخبرات مختلفة تتعلق بمادة القراءة وتساعد بالتالي على ربط المجتمعات بعضها ببعض.^{٢٢}

و. مراحل تعلم القراءة

^{٢٢}دكتور زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية (القاهرة : دارالمعرفة الجامعية، ١٩٩٥)،

أولاً- الاستعداد للقراءة : يتهيء الطفل للقراءة في المرحلة الأولى من مراحل حياته التعليمية وهي التي تسمى مرحلة (الروضة) حيث ينبغي أن تنمي لديه ملكة الاستعداد للقراءة من خلال التعرف البصري على الصور الثابتة والمتحركة مع ذكر أسمائها ووصفها، ولأبأس من عرض بعض الحروف في أشكال محببة.

ثانياً- مرحلة التأسيس: حيث يتعلم الطفل المفاتيح الأساسية للقراءة في الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية عن طريق التعرف على جملة صالحة من الكلمات والعبارات من خلال عرضها عرضاً لائقاً تحليلاً وتركيباً ومعايشة واقعية والتدرج في تعليمها وفق خطة مدروسة مع التركيز على أساسيات النطق كالشدة والمد والتنوين وما إلى ذلك.

ثالثاً- مرحلة التشبيث: حيث تبدأ عملية ترسيخ الأساسيات ترسيخ الأساسيات المتعلقة بالنطق وتنمية السرعة القرائية والعناية التامة بالقراءة الجهرية مع الاهتمام ببدء نشاط القراءة الصامتة ويتم ذلك في السنتين الثالثة والرابعة.

رابعاً- تعلّم المهارات القرائية حيث تنمي الأساسيات وينطلق الطفل إلى آفاق جديدة تبدو الموضوعات المقروءة أثري فكري ومضمونا ويسمح بشيء من الحوار المعمق حولها، ويزداد وقت القراءة الصامتة.

خامساً- تبلور القدرة القرائية وبرز المواهب الكامنة حيث يتم التركيز على الجوانب الفكرية والغاطفية مع التدوق والموازنة والنقد والحكم. ويبدأ توجيه التلميذ إلى المطالعة الخارجية وتوسيع مجالاتها.^{٢٣}

^{٢٣}الدكتور محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، (القاهرة : دار الأندلس للنشر والتوزيع)،